كمركز لعملياتها ضد إسرائيل» (**يديعوت أحرونوت**، ١٠/٥/١٩٨١).

وانتقد دايان موافقة حكومة اسحاق رابين السابقة، عام ١٩٧٦، على تواجد القوات السورية في لبنان رغم «الخطوط الحمراء التي تمنع تلك القوات من العبور جنوباً». وهو يدعو إلى تصحيح هذا الخطأ عبر إجبار القوات السورية على الانسحاب من لبنان، وعدم استبعاد «اتباع وسائل عسكرية شريطة ألاّ يؤدي ذلك إلى حرب شاملة» (**المصدر نفسه**).

الخلافات حول مسألة الاجماع القومي

لقد طرحت حدة الأزمة، وهذا الحوار الذي دار بشأنها بين مختلف الأطراف والاتجاهات، مسألتي الاجماع القومي أثناء الطوارىء، والأطر الملائمة لمناقشة القضايا الحساسة والأساسية وبخاصة تلك التي ترتبط بمسألة الأمن. فالائتلاف الحاكم يريد أن يستأثر بكل القرارات والاجراءات من أجل الحصول على الدعم الجماهيري له، بينما يسعى التكتل المعارض إلى سحب هذه الورقة من أيدي الحكومة. وفي هذا الاطار، دعا اسحاق شامير، وزير الخارجية، إلى الامتناع عن كل نقاش علني من أجل عدم اضعاف «موقفنا في هذا النزاع. وأعتقد أن على القطاعات الشعبية كافة أن تمتنع عن مناقشة كل خطوة وكل اجراء من أجل عدم مساعدة العدو» (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٤٧، ٢٢ و٢٣/٥/١٩٨١، ص٣)، وطالب وزير الخارجية شامير، بأن يحصر النقاش في عمق المعسكر الداخلي.

أما اريئيل شارون، وزير الزراعة، فوصف انتقادات المعراخ للحكومة بأنها «تصرف خياني». ورأى أن المعارضة تعمل ضد الحكومة «لاستغلال الوضع في لبنان من خلال اعتبارات انتخابية، دون الاهتمام بتحطيم المزاج الشعبي» (**معاريف**، ١٨/٥/١٩٨١). وكذلك فعل سيمحا ايرليخ، نائب رئيس الحكومة، عندما وصف أعمال المعراخ بأنها «تنقصها الوطنية».

غير أن المعارضة لا توافق، من جهتها، على رأي الحكومة بشأن حجب المعلومات عن الجماهير. وهي تنادي «بحق الجماهير في الاطلاع على الأمور». ويرى أبا ايبان، المرشح لمنصب وزير الخارجية، أن الخطأ ليس مصدر النقاش «بل مستواه والأجواء التي يدار فيها. فطالما أن الأمر يتعلق بضحايا ودماء، فإننا نريد المشاركة في التفكير لنعطي رأينا... لأن الشعب يناقش مسألة تتعلق بمصيره، فذلك يعني قمة الديمقراطية» (ر. إ. إ.، العدد ٢٣٤٧، ٢٢ و٢٣/٥/١٩٨١، ص٥).

ويؤكد شمعون بيرس، من جانبه، على ضرورة بقاء النقاش علنياً أثناء السلم، لأنه لم يكن سرياً في أي وقت. أما في أوقات الأزمات، فيجب أن تكون الأمور موضوع «مشاورات غير علنية. وهذا واجب الحكومة. لكن هذه الحكومة لم تستشرنا في ثلاثة مواضيع أساسية، ولا أقول إن عليها أن تأخذ بنصائحنا» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٥٤، ٣١/٥ و١ و٦/١٩٨١، ص ٢٤). واعترف بيرس، أن استطلاعات الرأي العام تظهر ارتفاع شعبية بيغن، لأنه يتوجه، منذ أربعة أسابيع إلى وسائل الاعلام الرسمية بشكل لا مثيل له. وأضاف: «أنا لا أفهم ولا أستسيغ كيف يلتقي رئيس الحكومة مع مبعوث مستواه مساعد وزير الخارجية الأميركي وبعد كل لقاء، يقوم رئيس الحكومة بنفسه بالتوجه إلى التلفزيون والاذاعة للإدلاء بتصريح، مرة بارداً وأخرى ساخناً. إنني مقتنع لو لم تكن الفترة هي فترة انتخابات لما تصرف السيد بيغن بهذا الشكل» (**المصدر نفسه**، ص ٢٩).

ويرى بيرس أن النتيجة التي يريد بيغن الوصول إليها هي أن يظهر، يومياً، على شاشة التلفزيون ويدلي بتصريحات كما يحلو له «وروايات وحكايات ليس من عادة أي رئيس حكومة أن يرويها»، ويتساءل بيرس أخيراً، هل كان على بيغن أن يقول: إن سلاح الجو «كان على وشك قصف الصواريخ وإن الغيوم حالت دون ذلك؟ ولماذا يجب أن نطلع السوريين على أن الغيوم تحول دون تنفيذ القصف؟ إن هذا أمر لا مثيل له» (**المصدر نفسه**).

ورفض موشي دايان الادعاءات التي تطلقها الحكومة والتي تقول بأنه لم يجر في اسرائيل، سابقاً، نقاش حول موضوع الحرب قبل نشوبها؛ «فقد جرى مثل هذا النقاش قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٤٧، ٢٢ و٢٣/٥/١٩٨١، ص٥). إلاّ أن دايان أعرب عن